

تحقيق

سجلت في البقاع ثمانى حالات «خطيفة» خلال يومين (مروان طحطج)

طالعة من بيت أبوها... «خطيفة»

«خطيفة وشو ما صار يصير»، بات الحبيب يتخذان مثل هذا القرار بلا تردد، وخصوصاً مع تزايد تشبث الأهل بأسباب للرفض هي ليست موانع شرعية للزواج. فالشاب، بحسب قضاة الشرع، ليس مسؤولاً عن وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، لذا يطالبون الأهل بعدم «تعجيز» طالب القرب

البقاع - اسامة القادري

ليست الحادثة الأخيرة لهروب عروس بلدة «الرمادية» في الجنوب يوم زفافها المقرر على شخص آخر، لأسباب «فردية» كادت تسبب نكاحاً جروحاً ما أحدثته السياسة في البلدة من انقسامات، فريدة من نوعها. فالبقاع، ضرب منذ أسبوعين الرقم القياسي، إذ سُجّلت ثمانى حالات «خطيفة» خلال يومين فقط. الرقم ليس بسيطاً، وخصوصاً إذا كان في بلدي سعدنايل وتعلبايا المتجاورتين، في البقاع الأوسط. لا تنتمي الحالات إلى طبقة واحدة، بل تتوزع على أسر متنوعة. أما المفارقة، فهي أن الفتيات زميلات في الدراسة.

تتطوع إحدى الصبايا لرواية حكاية كل منهن، بعد الاطمئنان إلى عدم ذكر الأسماء في التقرير. تبرر إقدامها على «الخطيفة»، بأن «زوجها اليوم»، كان قد تقدّم لخطبتها من ذويها مرّات عدّة. وفي المرة الأخيرة، نفذ صبر والدها منه فضربه بقسوة، مؤكداً أنه لن يقبله زوجاً لابنته. فما كان من الصبية إلا أن قبلت طلب حبيبها للزواج من دون موافقة أهلها، «ونذهبت معه» لتضعهم أمام الأمر الواقع، كما تقول. تبدو الفتاة مرتاحة لقرارها، لكن في عينيها ما يشير إلى أنها تتمنى أن تنتهي فترة الخصام مع الأهل في أسرع وقت ممكن.

قصة أخرى ترويها الفتاة عن بنت من



صلاة العيد على «هوى المعارضة والموالات»

صيدا - خالد الفريبي

أن الرئيس السنيرة لا يحدّد الصلاة في أماكن ضيقة كما هي حال المدينة القديمة»، ومعلقاً بالقول «اللي بيغيّر عاداته بتقل سعادته». يرجع النقوزي 50 عاماً إلى الوراء، فيقول إننا «منذ زمن، ونحن نصلي صلاة العيد في المسجد العمري الكبير، ويجب علينا المحافظة على تقليد الصلاة فيه، وللبعدوا السياسة عن الدين». يؤيد كثيرون كلام النقوزي، مؤكداً أنهم «لن يجاروا المفتي سوسان، وسيتوجهون إلى المسجد الكبير لأداء صلاة العيد فيه، لأن في ذلك ممارسة لما بات أحد طقوس المدينة، وتقليداً متبعاً منذ زمن بعيد».

كلام المعارضين واجهه المفتي سوسان، خلال لقائه الرئيس السنيرة أول

من أمس، بالقول إن «نقل الصلاة إلى مسجد ساحة الشهداء لم يكن لاعتبارات سياسية، بل لأن المسجد العمري يخضع لأعمال الترميم ولعدم وجود مساحة واسعة كما هي حال المسجد المنقولة إليه الصلاة». تبريرات سوسان، عدها رجل دين بارز في المدينة، تمنى عدم ذكر اسمه، «غير مقنعة، إذ إن ترميم المسجد العمري الكبير يجري من الخارج، أما هذا القرار، فهو مقدمة لنقل صلاة العيد في السنوات المقبلة إلى مسجد بهاء الدين الحريري». كذلك، رجّح رجل الدين أن يكون «القرار الآن بنقل الصلاة لاعتبارات أمنية متعلقة بالرئيس فؤاد السنيرة». وأكد الرجل أنه سيصلي «في العمري مهما كان الثمن»، ومهما سيكون الثمن،

سيصلي أيضاً البنائب السابق أسامة سعد، «حتى لو أوصدت أبوابه بوجه المصلين، وحتى أيضاً لو لم ترسل دائرة الأوقاف إماماً ليؤمّ المصلين». وقال سعد، خلال جولة له على أسواق المدينة لمناسبة العيد «اللي خيفان وبدو يربح ربو والناس جميلة ما في داعي يصلي صلاة العيد». وكان الصيداويون قد تلقوا رسائل نصية على هواتفهم الخلوية تفيد أن «الرئيس السنيرة سيؤدي الصلاة في مسجد الشهداء».

يُذكر أن صلاة العيد، سواء أكانت خاصة بعيد الفطر أم الأضحى، كانت حتى العام الماضي تقام في المسجد الكبير، وتعقبها مسيرة دينية تجوب أزقة المدينة القديمة وتتقدمها فرقة النوبة وتكبيرات.

«مشل كبسترز»

«ما فينا نطفي الحريق لأنو المطرح مليون قنابل عنقودية»، هذا ما أبلغه مركز الدفاع المدني في بنت جبيل (داني الأمين) لأهالي حدّاثا حين اتصلوا به للإبلاغ عن الحريق بين الطيري وبلدتهم. فريق المركز عاد وقصد المكان لكنه «وصل متأخراً بعدما كانت الحرائق قد أتت على أشجار الزيتون والمساحات الحرجية»، بحسب أبناء البلدة. أما المدير العام للدفاع المدني درويش حبيقة، فقال لـ«الأخبار»: «العملية «مشل كبسترز»، ونحتاج إلى وقت لنصل إلى الحريق». وأوضح أن هناك سيارة واحدة فقط تتسع لـ12 طناً من المياه، ولا تلبّي في الحرائق الكبيرة.



«العونة» تعود إلى القرى التي تفتقد عون البلديات

جبيل - جوانا عازار

لم تكد شمس الصباح تطلع، حتى كانت بيوت قرية الحروف قد فرغت من شبابها وصغارها. خرجوا باكراً، حاملين عدّة شغل طارئة، لم تعد كونها مجموعة من أكياس النايلون وقفازات وقبعات تقيهم قسوة الشمس. كانت الساعة تشير إلى السابعة، حين امتلأت ساحة البلدة بهم وبصخبهم. هناك، وقفوا في انتظار الرفاق من القرى المجاورة و«الأم»، الذي من المفترض أن يوزعهم مجموعات، ويبلغهم برنامج يومهم الطويل، المتضمن القيام بحملات نظافة في البلديات التي لم تحظ إلى الآن بمجلس بلدي، لكونها قرى صغيرة. كان لافتاً في يومهم الطويل ذلك، الهدف

الذي وضعوه، فهم لم يقصدوا فقط إقامة حملات النظافة، بل أرادوا أيضاً أن يسترجعوا تقليداً قديماً كان قد درج في قراهم: «العونة».

السابعة والنصف صباحاً، خرج الشباب من قرية الحروف إلى البلديات المستهدفة. كانت كفر مسحون المحطة الأولى. هناك، كان المختار شربل سويدان في انتظارهم للترجيّب بهم. وصلوا إلى دارة المختار وتوزّعوا وشببية البلدة في الأحياء، حاملين عدّتهم.

«كان العمل رائعاً»، يقول عبدو سويدان، ابن البلدة وأحد العاملين ضمن الفريق. يمسح سويدان حبيبات العرق عن جبينه، ويقول بابتسامه لم تفارق وجهه الطفولي «نظفنا ما أمكننا بمعاولنا، كذلك استخدمنا جرافة لتنظيف الطريق

ولمنع الأتربة والرواسب من السقوط عليه».

ليس بعيداً عن كفر مسحون، انطلق الفريق إلى بلدة مشحان، حيث انضم إليهم أطفال البلدة وشبابها. «الهدف هنا واضح»، يقول جورج خوري، يضيف: «همنا إظهار صورة حضارية عن المنطقة، وإشعار المسؤولين بأهمية العمل على تحسين أوضاع بلداتنا». تعيد الشابة فاليري زكا ما قاله خوري، مؤكدة «همنا أن تكون بلدتنا نظيفة». ترتفع الأصوات، فكل واحد منهم يريد أن يقول هدفه، حيث تشير شقيقة زكا «عم ننصف من قلبنا، بس بدنا يساعدونا».

في بيت المحميّة في بلدة بنتاغل، اجتمع فريق العمل مجدداً. نزلوا بعدّتهم إلى

الطرق، فخرجوا حاملين «شواتات من النفايات»، تقول ابنة البلدة جويل خوري. تعزو سبب وجود كل «هالزباله» إلى «اللبنانيين الذين يرمون أكياس النفايات من سياراتهم على الطرقات». تتمنى الشابة «لو يصار إلى فرض ضبط مخالفة على كل من يرمي النفايات على الطرقات». يسترجع الطفل عقل فرح (12 سنة) مشهد الطرقات قبل تنظيفها «فقد كانت مليئة بالنفايات من محارم وعبوات ومواد بلاستيكية». ينتهي اليوم الطويل في منزل مختار البلدة بطرس خوري، الذي تحدّث عن «التعاون بين أبناء البلدة الواحدة في نشاط مفيد صحياً وبيئياً ورياضياً». وأمل في الختام أن «يكون العمل عبءة لآخرين ليتمثلوا بنا».